



# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI



إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10325 Thursday 15 July 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10325 الخميس 15 تموز (يوليو) 2021 - 5 ذو الحجة 1442 هـ

كيف تنظر طالبان إلى تركيا؟



22

حفيظ دراجي؛ إيطاليا فازت أم إنكلترا هي التي خسرت؟



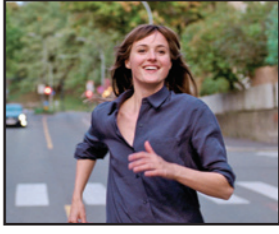
19

المخرج المغربي نبيل عيوش يسافر بفناني «هيب هوب» إلى «كان»



15

«أسوأ شخص في العالم»؛ هكذا كنا في العشرين



13

## واشنطن تدعم تسوية سلمية وتنتهم أهمية مياه النيل للبلدان الثلاثة سد النهضة: السودان يرفض إدراج تقاسم المياه ضمن المفاوضات

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواوي:

أكد السودان، أمس الأربعاء، رفضه إدراج تقاسم المياه ضمن مفاوضات «سد النهضة» الإثيوبي، داعياً إلى تعزيز آلية التفاوض بإشراك أطراف لها أثر وفوق سياسي، فيما أكدت واشنطن تواصل دعم جهود إثيوبيا ومصر والسودان للتوصل إلى تسوية دائمة بشأن السد تحت قيادة الإثيوبي، كما تعرب عن تفهمها لأهمية مياه النيل للبلدان الثلاثة.

## لجم التدخل الإيراني مقابل رفع عقوبات عن النظام تكهات بصفقة بين موسكو وواشنطن و «حل قريب» في سوريا

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

الساعات، وأساسها الحد من التدخل الإيراني في سوريا، كما تدعو إلى رفع العقوبات عن النظام، ولكن كل ذلك سيطلب المزيد من الوقت والمزيد من مراقبة أداء الطرف الآخر.

## الأمم المتحدة تدعو لهدنة في عيد الأضحى «طالبان» تعلن سيطرتها على معبر حدودي مع باكستان

لندن - «القدس العربي»:

وأعلنت حركة «طالبان» التي تشن منذ شهرين هجوما على عدة جبهات ضد القوات الأفغانية، سيطرتها على معبر حدودي مع باكستان، المهم مع باكستان في ولاية قندهار الجنوبية، مسجلة تقدماً جديداً منذ تسريع القوات الدولية انسحابها من أفغانستان.

## وزير الخارجية الأمريكي يفتتح السفارة الأمريكية في الجزائر

الجزائر - «القدس العربي»:

افتتح وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، أمس الأربعاء، السفارة الأمريكية في الجزائر، بحضور الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، ورئيس الوزراء أحمد أوفى، ووفد رفيع المستوى.

## اليمين: قوات الحكومة تسيطر على مركز مديرية رجة في مأرب

السقطرة - «القدس العربي»:

أكدت مصادر محلية، أمس الأربعاء، أن قوات الحكومة اليمنية تسيطر على مركز مديرية رجة بمحافظة مأرب وسط البلاد، في أبرز تقدم ميداني لها منذ أشهر.

## انتشار سلالة دلتا وقلّة توفر اللقاحات المضادة للأوضاع سوءاً كورونا يجتاح الشرق الأوسط: الصحة العالمية تحذر من عواقب «كارثية» والعراق يتجه لإغلاق شامل

لندن - «القدس العربي»:

أعلنت منظمة الصحة العالمية، أمس الأربعاء، أن زيادة حالات الإصابة بفيروس كورونا في العديد من دول الشرق الأوسط، قد تكون لها عواقب وخيمة، إذ يقامها انتشار سلالة دلتا من الفيروس، وقلّة توفر اللقاحات المضادة له.

## عدد المهاجرين الجزائريين غير الشرعيين نحو إسبانيا يتجاوز عدد المغاربة

الجزائر - «القدس العربي»:

بينما سجل الأسبوع الأول من تموز/ يوليو الجاري وصول 800، وهو رقم مرتفع للغاية، وأضاف إلى هذا الرقم مهاجرون آخرون من جنسيات مصرية وسورية وأفريقية المنطلقون من شواطئ الجزائر، وبلغ عددهم حوالي ألف خلال النصف الأول من 2021.

## فيلسوف ونشط أمريكي يستقيل من هارفارد بسبب تحيز الجامعة ضد فلسطين

لندن - «القدس العربي»:

نشر موقع «ميدل إيست آي» تقريراً قال فيه إن الأكاديمي الأمريكي المعروف كورنيل ويست قرر الاستقالة من جامعة هارفارد بسبب ما أراه من تحيزات معادية للفلسطينيين.

## إحصائية رسمية لضحايا مستشفى الحسين: 60 قتيلًا بينهم 21 جثة مجهولة الهوية العراق: الصدر يطالب بإقالة محافظ ذي قار وإرجاع هيبة الدولة في الناصرية



تشريح ضحايا سقطوا في حادثه حريق مستشفى الحسين

بغداد - «القدس العربي»:  
أعلنت وزارة الصحة العراقية، أمس الأربعاء، الإحصائية الرسمية لضحايا «فاجعة» حريق مستشفى الحسين التعليمي في محافظة ذي قار الجنوبية، في حين، دعا مقرب من زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، إلى إقالة محافظ ذي قار أحمد الفخاجي، بعد فاجعة الحريق.

وقالت وزارة الصحة، في بيان صحفي: «نؤكد عدم صحة ما يتم تداوله من أرقام لضحايا في بعض وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي وبعد انتهاء أعمال الدفاع المدني والطب العدلي في محافظة ذي قار، بلغ مجموع شهداء حادثه ردمه العزل (النقاء) في مستشفى الإمام الحسين عليه السلام 39 شهيداً معلوم الهوية و21 شهيداً مجهول الهوية».

وأضاف البيان: «يتم حالياً اتخاذ الإجراءات اللازمة لتحديد هويات الجثث مجهولة الهوية وسيتم الإعلان عن ذلك حال إكمال الإجراءات الطبية العدلية اللازمة».

وأكدت الوزارة أنها «المصدر الرسمي الوحيد للمعلومات والإحصائيات وتييب بوسائل الإعلام اعتماد المصدر الخول».

### «مواطن الخلل»

في السياق، كشف المدير العام للدفاع المدني اللواء كاظم سلمان بوهان، تفاصيل جديدة تخص الحريق. وقال في حديث لعدد من وسائل الإعلام المحلية، إن «لدنيا كشفوات دورية، ذكرت فيها، جملة من السلبيات والمخالفات في جميع الدوائر، منها وزارة الصحة، ولدنيا كتب رسمية أشعرنا فيها إدارة المستشفى بمواطن الخلل وقام ضابط مركز الدفاع المدني المسؤول بزيارة تفقدية أخرى قبل حصول الحادث بـ48 ساعة».

وأضاف أن «ضابط المركز وجد أن إدارة المستشفى لم تتفقد أياً منها، وسجلنا ذلك في سجل المستشفى، واحتفظ بصورة من السجل، موضحاً «شعرت إدارة المستشفى بكتاب رسمي خلال شهري الخاس والسداس أن هناك تسرباً في منظومة الأوكسجين المغذي للردمات، وهذا خطر جداً».

ولفت إلى أن «جميع الملاحظات، لم تبادر إدارة المستشفى لمعالجتها إطلاقاً لحين حصول الحادث» مؤكداً «ما زالت جهود رفع الأنقاض تقوم بها دوائر البلدية وما زالت الأنقاض موجودة لليوم الثاني ويوم غد (اليوم) يكون الثالث على التوالي».

وتابع: «بما نتمنى من المحافظ استنفاجر جهد كل دوائر المحافظة لتساهم في عملية رفع الأنقاض بشكل سريع، مشيراً إلى أن «دوائر البلدية تعمل وتتوقف بعد نهاية الدوام أو في ساعات العصر ومن ثم تعود للعمل في اليوم التالي».

ورأت «أجربنا كشفنا استنفاثاً على جميع مستشفيات النقاء والمراكز الصحية، وكان مستشفى النقاء شمولاً بالإجراءات، وكان أن «في هذا الكشف والذي سبقه كانت الملاحظات ذاتها ابتداءً بالمبنى الكرفاني من مادة (سندويج بزل) وهذا يساعد على الاشتعال وهو لا يصلح لأي غرض، إذ يحتوي على مادة الفوم وهي سريعة الاشتعال وهي مادة كيميائية فليدعى تساعداً على انتشار الحريق بشكل كبير وسريع».

وأضاف أن «(السندويج بزل) سريع الانهيار وضيق المقاومة وبسرعة الاستجابة للنيران، هذه الأسباب جعلتنا نصدى لظاهرة الاستخدام الواسع (السندويج) وتبنت الأمانة العامة إصدار تعليمات لمنع استخدام هذا المادة في البناء وإزالة ما تم بناؤه».

وتابع: «فيديوان الرقابة المالية وجه تعليمات أيضاً بنفس الكيفية والتوجيه، ولم تكن أدوات التنفيذ بالاستوى المطلوب ولم يحدث تمييزاً حقيقياً ملموساً، بل زاد التملص بهذا النموذج الخليط ووصل إلى النازل، موضحاً أن «موضوع بناء المستشفيات لعزل المصابين أفادت مواقع إخبارية محلية، أمس الأربعاء، بإصابة 8 من عناصر «الحشد الشعبي» بانفجار عبوة ناسفة استهدفت دورية لهم في محافظة نينوى، في حين كشف جهاز مكافحة الإرهاب في كردستان عن اعتقال عناصر من تنظيم «الدولة الإسلامية» وخطوطاً لتفكيك عمليات «إرهابية».

ووفق المصادر، فإن «ثمانية متسننين من اللواء 33 التابع إلى قيادة عمليات نينوى للحشد الشعبي، أصيبوا بانفجار عبوة ناسفة استهدفت عجلتهم في جبل نوكيط في محافظة نينوى، في سياق آخر، أعلنت قيادة عمليات بغداد، أمس، إلقاء القبض على ستة متهمين بـ«الإرهاب» وآخرين بالسرقة، وتجارة الأعضاء البشرية في العاصمة».

وقالت القيادة في بيان، إن «قوة من اللواء (44) في فرقة المشاة الحادية عشرة وبتنسيق استخباري مع قسم استخبارات عمليات بغداد وخلال كمين محكم تمكنت من إلقاء القبض على منهم وفق المادة 1/4 إرهاب ضمن قاطع مسؤولة اللواء شمالي شرق بغداد، والقاء القبض على منهم آخر بالإرهاب من قبل قطعات فرقة المشاة السادسة غربي بغداد».

وأضاف البيان، إن «مافوز شرطة بغداد تمكنت من إلقاء القبض على (4) متهمين وفق المادة 1/4 إرهاب».

وتابع البيان، أن «فوج مغاوير قيادة عمليات بغداد النقى القبض على متهمةين اثنتين بترويج المخدرات، فيما تمكنت قوة من اللواء الأول لتنفيذ اتحادي وبتنسيق استخباري من اعتقال متهمين اثنين كانا يبرهان مساهمة أحد المواطنين بعد سرقة سيارته في منطقة النهروان جنوبي شرق بغداد».

وأوضح أن «قوة من اللواء الخامس عشر شرطة اتحادية وبالتعاون مع جهاز الأمن الوطني تمكنت من إلقاء القبض على متهمةين اثنين بتجارة

## ... ومرصد حقوقي: فاجعة مستشفى الحسين نتيجة للإهمال الحكومي

ولفت المرصد إلى أن الحادثة تأتي بعد أقل من 3 أشهر على حادثه مشابهة في مستشفى «ابن الخياط» ببغداد، والتي فقد فيها 82 مشيئة في حادثه حريق مستشفى الحسين، وما يدل على «فداحة الإهمال الحكومي، وغياب الجدية في اتخاذ إجراءات حاسمة تحمي أرواح المواطنين وتمنع حدوث فواجع مشابهة».

وأشار إلى أن «الحكومة العراقية اكتفت عقب الحادث الأولي في أبريل/نيسان الماضي باتخاذ إجراءات غير رادعة تضمنت إقالة عدد من المسؤولين وإصدار تعليمات بروتوكولية، دون أن تبدل جهوداً حقيقية في متابعة مسببات وأثار الحادث، والخطرات العملية التي من شأنها أن تمنع حدوث مشابهة، بما في ذلك الوقوف على جاهزية جميع أجهزة الدولة في الاستجابة لهذا النوع من الحوادث».

وقال الباحث القانوني في المرصد عمر العجلوني، إن «من المؤسف أن تتحول المستشفيات والمراكز الطبية من أماكن يقصدها العراقيون لتلقي العلاج والحفاظ على حياتهم إلى أماكن مميتة يفقدون فيها أرواحهم وسلامتهم، إن العراقيين يستحقون التمتع بخدمات صحية آمنة ومستقرة خالية من الأخطار والحوادث المموجة».

وشدّد على أن «المطلوب ليس فقط محاسبة المسؤولين المباشرين عن الحادثة، بل إطلاق حملة شاملة لمحاربة الفساد والإهمال في مختلف القطاعات الحكومية وخاصة القطاع الصحي، وإنهاء حالة الإهمال وغياب المسؤولية التي تسببت بحوادث مؤلمة خلال الأشهر الماضية».

وأضاف: «الحكومة العراقية ملزمة بتقديم الرعاية الصحية للمواطنين ضمن بيئة سليمة وأمنة، إذ تنص المادة (31) من الدستور العراقي على أن (لكل عراقي الحق في الرعاية الصحية، وتعنى الدولة بالصحة العامة، وتكفل وسائل الوقاية والعلاج بإنشاء مختلف أنواع المستشفيات والمؤسسات الصحية)».

ودعا المرصد، الحكومة العراقية، إلى «فتح تحقيق شفاف في حادثه حريق مستشفى الحسين، ومحاسبة المسؤولين عن الإهمال في اتخاذ إجراءات السلامة بما يضمن تحقيق العدالة للضحايا، كما طالب بضرورة «تعويض الضحايا وتزويهم، وتوفير الرعاية الطبية الكاملة لجميع المصابين».

وحدت الحكومة على «تطبيق إجراءات السلامة في جميع المستشفيات والمراكز الصحية في البلاد، والتأكد من تزويدها بالتجهيزات اللازمة من منظمات استشعار وأجهزة إنذار لضمان عدم تكرار الحادث، والحفاظ على سلامة الكوادر الطبية والمرضى والمرافق الصحية».

وذكر المرصد ومقرّه جنيف في بيان صحفي، أن «أكثر من 80 عراقياً قتلوا وأصيب عشرات آخرون مساء أمس الاثنين، جراء حريق أتى على 20 كرفاناً في مركز النقاء بمستشفى (الإمام الحسين التعليمي) المخصص لعلاج مرضى كورونا في مدينة الناصرية جنوبي البلاد».

وأطلع فريق المرصد، عن صور ومقاطع فيديو نشرها ناشطون عراقيون تظهر تكسرات شجرات الجثث المتجمعة في مكان الحريق، كما لاحظ تأخر وصول المساعدة الطبية إلى المكان، وبرز ذلك من خلال نقل الأهالي المصابين بمركباتهم الخاصة إلى المستشفيات القريبة قبل وصول الطواقم الطبية».

ورفّق وزارة الصحة العراقية، فإن سبب الحريق هو «عدم التعامل الصحيح مع أسطوانات الأوكسجين».

ويكون العدد الكلي الذين شملهم الأمر (13) متهماً، وكانت الهيئة قد حذرت دائرة صحة المحافظة في نيسان/أبريل الماضي من تكرار حادث ابن الخياط الذي شهد حريقاً مشابهاً، داعياً الدائرة إلى اتخاذ التدابير اللازمة؛ لمنع تكرار حادث الحريق، متوعداً بمحاسبة كل اللسان المؤلمة لتدقيق الإجراءات الأمنية والوقائية التي يجب عدم اتخاذها إجراءات السلامة اللازمة».

وتابع أن «عقب انتقاله إلى بيبي، تعرف على شخص يدعى أركان سعيد فضل ويلقب بـ(أبو عبد الله) وكان عضواً في أنصار السنة».

في سياق آخر، أعلنت مديرية مكافحة المتفجرات، أمس، أن خبراءها تمكنوا من معالجة عبوتين ناسفتين في محافظة البصرة الجنوبية، وذكرت المديرية في بيان، أن «بعد ورود نداء إلى خبراء مكافحة المتفجرات في محافظة البصرة يفيد بوجود جسم غريب في منطقة القبلة حي الهندسين، تم تشكيل فريق عمل مختص على الفور والتوجه إلى محل الحادث».

وأضاف أن «عند الوصول تبين وجود عبوتين ناسفتين عبارة عن مخلف حربي عيار (120 ملم) مع بطارية وأسلاك كهربائية موضوعة في ساحة للانقاض تم معالجتها وفق الاجراءات القياسية».

وتابع أن «عقب انتقاله إلى بيبي، تعرف على شخص يدعى أركان سعيد فضل ويلقب بـ(أبو عبد الله) وكان عضواً في أنصار السنة».

في سياق آخر، أعلنت مديرية مكافحة المتفجرات، أمس، أن خبراءها تمكنوا من معالجة عبوتين ناسفتين في محافظة البصرة الجنوبية، وذكرت المديرية في بيان، أن «بعد ورود نداء إلى خبراء مكافحة المتفجرات في محافظة البصرة يفيد بوجود جسم غريب في منطقة القبلة حي الهندسين، تم تشكيل فريق عمل مختص على الفور والتوجه إلى محل الحادث».

وأضاف أن «عند الوصول تبين وجود عبوتين ناسفتين عبارة عن مخلف حربي عيار (120 ملم) مع بطارية وأسلاك كهربائية موضوعة في ساحة للانقاض تم معالجتها وفق الاجراءات القياسية».

وتابع أن «عقب انتقاله إلى بيبي، تعرف على شخص يدعى أركان سعيد فضل ويلقب بـ(أبو عبد الله) وكان عضواً في أنصار السنة».

في سياق آخر، أعلنت مديرية مكافحة المتفجرات، أمس، أن خبراءها تمكنوا من معالجة عبوتين ناسفتين في محافظة البصرة الجنوبية، وذكرت المديرية في بيان، أن «بعد ورود نداء إلى خبراء مكافحة المتفجرات في محافظة البصرة يفيد بوجود جسم غريب في منطقة القبلة حي الهندسين، تم تشكيل فريق عمل مختص على الفور والتوجه إلى محل الحادث».

وأضاف أن «عند الوصول تبين وجود عبوتين ناسفتين عبارة عن مخلف حربي عيار (120 ملم) مع بطارية وأسلاك كهربائية موضوعة في ساحة للانقاض تم معالجتها وفق الاجراءات القياسية».

وتابع أن «عقب انتقاله إلى بيبي، تعرف على شخص يدعى أركان سعيد فضل ويلقب بـ(أبو عبد الله) وكان عضواً في أنصار السنة».

في سياق آخر، أعلنت مديرية مكافحة المتفجرات، أمس، أن خبراءها تمكنوا من معالجة عبوتين ناسفتين في محافظة البصرة الجنوبية، وذكرت المديرية في بيان، أن «بعد ورود نداء إلى خبراء مكافحة المتفجرات في محافظة البصرة يفيد بوجود جسم غريب في منطقة القبلة حي الهندسين، تم تشكيل فريق عمل مختص على الفور والتوجه إلى محل الحادث».

وأضاف أن «عند الوصول تبين وجود عبوتين ناسفتين عبارة عن مخلف حربي عيار (120 ملم) مع بطارية وأسلاك كهربائية موضوعة في ساحة للانقاض تم معالجتها وفق الاجراءات القياسية».

وتابع أن «عقب انتقاله إلى بيبي، تعرف على شخص يدعى أركان سعيد فضل ويلقب بـ(أبو عبد الله) وكان عضواً في أنصار السنة».

في سياق آخر، أعلنت مديرية مكافحة المتفجرات، أمس، أن خبراءها تمكنوا من معالجة عبوتين ناسفتين في محافظة البصرة الجنوبية، وذكرت المديرية في بيان، أن «بعد ورود نداء إلى خبراء مكافحة المتفجرات في محافظة البصرة يفيد بوجود جسم غريب في منطقة القبلة حي الهندسين، تم تشكيل فريق عمل مختص على الفور والتوجه إلى محل الحادث».

وأضاف أن «عند الوصول تبين وجود عبوتين ناسفتين عبارة عن مخلف حربي عيار (120 ملم) مع بطارية وأسلاك كهربائية موضوعة في ساحة للانقاض تم معالجتها وفق الاجراءات القياسية».

وتابع أن «عقب انتقاله إلى بيبي، تعرف على شخص يدعى أركان سعيد فضل ويلقب بـ(أبو عبد الله) وكان عضواً في أنصار السنة».

في سياق آخر، أعلنت مديرية مكافحة المتفجرات، أمس، أن خبراءها تمكنوا من معالجة عبوتين ناسفتين في محافظة البصرة الجنوبية، وذكرت المديرية في بيان، أن «بعد ورود نداء إلى خبراء مكافحة المتفجرات في محافظة البصرة يفيد بوجود جسم غريب في منطقة القبلة حي الهندسين، تم تشكيل فريق عمل مختص على الفور والتوجه إلى محل الحادث».

وأضاف أن «عند الوصول تبين وجود عبوتين ناسفتين عبارة عن مخلف حربي عيار (120 ملم) مع بطارية وأسلاك كهربائية موضوعة في ساحة للانقاض تم معالجتها وفق الاجراءات القياسية».







# عمرو أجرى محادثات في رام الله حول الرؤية المستقبلية لحل الصراع مصادر عبرية تزعم أن لقاء قريبا سيجمع الرئيس الفلسطيني والإسرائيلي ... والجهود تركز على إطلاق عملية سلام جديدة



رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية خلال لقائه المبعوث الأمريكي هادي عمرو في رام الله

والرؤية المستقبلية لحل الصراع  
وبما يشير إلى ذلك، كانت تقارير عبرية قد زعمت أن الرئيس عباس هو من توسط في إجراء اتصال هاتفي بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، والرئيس الإسرائيلي هرتسوغ، وأنه أبلغ الأخير بأن نظيره التركي يريد مهاجته قريباً.

جاء ذلك بعد اللقاء الذي جمع عباس وأردوغان خلال زيارة الأول لتركيا قبل أيام، حيث كان الرئيس الفلسطيني قد أجرى اتصالاً بالبر الرئيسي الإسرائيلي من هناك، تلاه اتصالاً مع الرئيس الإسرائيلي هادي عمرو في رام الله. وكان رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، في يومه الثالث في تركيا، حيث كان في طريقه إلى إسرائيل لبحث مع الرئيس هادي عمرو، في مكتبه في رام الله وبحث عدة ملفات، من بينها تعزيز العلاقات الفلسطينية الأمريكية، وملتء الفراغ السياسي من خلال مسار سياسي جديد. وأكد اشتية أن إطلاق عملية سياسية جديدة يجب أن تسبق إجراءات بناء ثقة، وتزيد من الحكومة الإسرائيلية الجديدة أن تتزمت بالاتفاقيات الموقعة بما فيها إجراء الانتخابات في القدس.

ودعا رئيس الوزراء إلى الإسراع بفتح القضية الفلسطينية الأمريكية في القدس واستعادة العلاقات الثنائية، وكذلك إعادة النظر في القوانين التي اتخذها الكونغرس الأمريكي بخصوص القضية الفلسطينية.

وأكد عمرو حرص الإدارة الأمريكية على تحقيق حياة أفضل للشعب الفلسطيني وتعزيز العمل المشترك مع السلطة الفلسطينية.

يشار إلى أن المبعوث الأمريكي أجرى منذ وصوله قبل يومين للمنطقة، لقاءات مع مسؤولين إسرائيليين، تركزت على بحث جهود السلام، والرؤية المستقبلية لحل الصراع.

ويذكر أن الرئيس عباس هو من توسط في إجراء اتصال هاتفي بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، والرئيس الإسرائيلي هرتسوغ، وأنه أبلغ الأخير بأن نظيره التركي يريد مهاجته قريباً.

جاء ذلك بعد اللقاء الذي جمع عباس وأردوغان خلال زيارة الأول لتركيا قبل أيام، حيث كان الرئيس الفلسطيني قد أجرى اتصالاً بالبر الرئيسي الإسرائيلي من هناك، تلاه اتصالاً مع الرئيس الإسرائيلي هادي عمرو في رام الله.

ووقف اقتحامات المستوطنين، وكذلك وقف إخلاء منازل الفلسطينيين في القدس، وإطلاق سراح الدفعة الرابعة من الأسرى القدامى، ووقف التوسع الاستيطاني، وكذلك وقف هدم المنازل في الأغوار، وأيضاً وقف اقتحام جيش الاحتلال للسكن الفلسطيني، وتعديل اتفاقية باريس الاقتصادية.

وفي سياق متصل، ذكر موقع «اللا» العبري أن وزراء تحفظوا خلال اجتماع المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون السياسية والأمنية (الكابينيت) على قرار تجديد تحويل 600 مليون شيكل (الدولار يساوي 3.25 شيكل) من أموال الضرائب والجمارك التي تجبيها إسرائيل لصالح السلطة الفلسطينية، بزعم أن هذا المبلغ تدفعه السلطة إلى عوائل الشهداء والأسرى.

ووفق ما كشفه فإن الوزراء الذين تحفظوا على القرار هم وزير الجيش بيني غانتس، ووزيرة المواصلات، ميراف ميخائيلي، ووزير الصحة، نيتسان هوروفيتس، يضاف إليهم منسق أعمال حكومة الاحتلال في المناطق الفلسطينية، وبرر الوزراء تحفظهم في الفترة الحالية بسبب الوضع الحالي الصعب في السلطة الفلسطينية واقترحوا تأجيل التجديد.

وحسب ما نشره فإن غانتس أيد توصية المنسق، وقال إن التوقيت ليس ناجحاً والمنح إلى حزب تاجيل القرار بتجميد الأموال. وانضم هوروفيتس وميخائيلي إلى أقوال غانتس، وقال أنها ستضعف السلطة خلافاً للصحة الإسرائيلية، فيما أيد وزير القضاء غديعون ساعر، القرار، وكذلك رئيس الحكومة نفتالي بينيت.

يشار إلى أن قرار الاحتلال الجديد بتجميد أموال السلطة، سيدخل حيز التنفيذ مطلع شهر أغسطس/ آب المقبل، وسيتم خصم 50 مليون شيكل شهرياً من أموال الضرائب والجمارك التي تجبيها إسرائيل لصالح السلطة الفلسطينية، من المبالغ التي تمر عبر الموانئ الإسرائيلية للمناطق الفلسطينية، وذلك حسب اتفاق باريس الاقتصادي.

ومن الواضح أن هذه المواقف الجديدة جاءت

## غزة - «القدس العربي»

### من أشرف الهور:

كشف تقرير عبري عن وجود تحضيرات لعقد لقاء قمة يجمع الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) مع نظيره الإسرائيلي يتسحاق هرتسوغ، بعد المكالمة بينهما قبل أيام، وذلك بعد انقطاع مثل هذا النوع من اللقاءات منذ سنوات.

ووفق ما ذكرت القناة الإخبارية الإسرائيلية (13) فإن الرئيس الإسرائيلي هرتسوغ مع المتوقع أن يجتمع مع الرئيس عباس قريباً، ونقلت عن مسؤولين إسرائيلييين القول إن «القطعة العلوية» بين القيادة الإسرائيلية والسلطة الفلسطينية ستنتهي قريباً» بقاءً قريباً يجمع هرتسوغ بالرئيس عباس.

جاء ذلك بعد المكالمة التي تلقاها هرتسوغ من أبو مازن يوم الأحد الماضي، لتهنئته بتوليته منصبه الجديد، لكن الجانب الفلسطيني التزم الصمت إزاء اللقاء، ولم يكشف التقرير الإسرائيلي عن المكان المقترح للقاء.

وكان هرتسوغ قد أبلغ الرئيس الفلسطيني خلال المكالمة، اعترافه باستئناف الحوار بين الجانبين، وقال في تغريدته عبر تويتر: «تحدثت مع رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، وأكدت له اعترافي باستئناف الحوار، واستمراره بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني، كما فعل الرؤساء الإسرائيليون والسابقون».

في المقابل، تكررت الرئاسة الفلسطينية في بيان لها عقب الاتصال، أن الرئيس عباس شدد خلال المكالمة على ضرورة القيام بـ «خطوات عملية على الأرض» من شأنها أن تهيئ المناخات للوصول إلى تحقيق السلام العادل والشامل.

يذكر أن القيادة الفلسطينية وضعت 14 شرطاً للعودة إلى الحوار تمهيداً للقاءات. ومن بين هذه المطالب إعادة فتح بيت الشرق ومؤسسة فلسطينية أخرى مغلقة منذ عام 2001 في القدس الشرقية، واستعادة الوضع السابق في المسجد الأقصى بالحد من نشاط الشرطة الإسرائيلية،

## حماس والجهد الإسلامي تدينان افتتاح سفارة أبو ظبي في تل أبيب

والرؤية المستقبلية لحل الصراع  
وبما يشير إلى ذلك، كانت تقارير عبرية قد زعمت أن الرئيس عباس هو من توسط في إجراء اتصال هاتفي بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، والرئيس الإسرائيلي هرتسوغ، وأنه أبلغ الأخير بأن نظيره التركي يريد مهاجته قريباً.

جاء ذلك بعد اللقاء الذي جمع عباس وأردوغان خلال زيارة الأول لتركيا قبل أيام، حيث كان الرئيس الفلسطيني قد أجرى اتصالاً بالبر الرئيسي الإسرائيلي من هناك، تلاه اتصالاً مع الرئيس الإسرائيلي هادي عمرو في رام الله.

ووفق ما كشفه فإن الوزراء الذين تحفظوا على القرار هم وزير الجيش بيني غانتس، ووزيرة المواصلات، ميراف ميخائيلي، ووزير الصحة، نيتسان هوروفيتس، يضاف إليهم منسق أعمال حكومة الاحتلال في المناطق الفلسطينية، وبرر الوزراء تحفظهم في الفترة الحالية بسبب الوضع الحالي الصعب في السلطة الفلسطينية واقترحوا تأجيل التجديد.

وحسب ما نشره فإن غانتس أيد توصية المنسق، وقال إن التوقيت ليس ناجحاً والمنح إلى حزب تاجيل القرار بتجميد الأموال. وانضم هوروفيتس وميخائيلي إلى أقوال غانتس، وقال أنها ستضعف السلطة خلافاً للصحة الإسرائيلية، فيما أيد وزير القضاء غديعون ساعر، القرار، وكذلك رئيس الحكومة نفتالي بينيت.

يشار إلى أن قرار الاحتلال الجديد بتجميد أموال السلطة، سيدخل حيز التنفيذ مطلع شهر أغسطس/ آب المقبل، وسيتم خصم 50 مليون شيكل شهرياً من أموال الضرائب والجمارك التي تجبيها إسرائيل لصالح السلطة الفلسطينية، من المبالغ التي تمر عبر الموانئ الإسرائيلية للمناطق الفلسطينية، وذلك حسب اتفاق باريس الاقتصادي.

ومن الواضح أن هذه المواقف الجديدة جاءت

## تشمل في غالبيتها الشبان الصغار حملة الاعتقالات الإسرائيلية في «بيتا» تطرح أسئلة حول جهود التوعية لمواجهة تجربة السجن الأولى

وافتتاح سفارة أبو ظبي في تل أبيب  
والرؤية المستقبلية لحل الصراع  
وبما يشير إلى ذلك، كانت تقارير عبرية قد زعمت أن الرئيس عباس هو من توسط في إجراء اتصال هاتفي بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، والرئيس الإسرائيلي هرتسوغ، وأنه أبلغ الأخير بأن نظيره التركي يريد مهاجته قريباً.

جاء ذلك بعد اللقاء الذي جمع عباس وأردوغان خلال زيارة الأول لتركيا قبل أيام، حيث كان الرئيس الفلسطيني قد أجرى اتصالاً بالبر الرئيسي الإسرائيلي من هناك، تلاه اتصالاً مع الرئيس الإسرائيلي هادي عمرو في رام الله.

ووفق ما كشفه فإن الوزراء الذين تحفظوا على القرار هم وزير الجيش بيني غانتس، ووزيرة المواصلات، ميراف ميخائيلي، ووزير الصحة، نيتسان هوروفيتس، يضاف إليهم منسق أعمال حكومة الاحتلال في المناطق الفلسطينية، وبرر الوزراء تحفظهم في الفترة الحالية بسبب الوضع الحالي الصعب في السلطة الفلسطينية واقترحوا تأجيل التجديد.

وحسب ما نشره فإن غانتس أيد توصية المنسق، وقال إن التوقيت ليس ناجحاً والمنح إلى حزب تاجيل القرار بتجميد الأموال. وانضم هوروفيتس وميخائيلي إلى أقوال غانتس، وقال أنها ستضعف السلطة خلافاً للصحة الإسرائيلية، فيما أيد وزير القضاء غديعون ساعر، القرار، وكذلك رئيس الحكومة نفتالي بينيت.

يشار إلى أن قرار الاحتلال الجديد بتجميد أموال السلطة، سيدخل حيز التنفيذ مطلع شهر أغسطس/ آب المقبل، وسيتم خصم 50 مليون شيكل شهرياً من أموال الضرائب والجمارك التي تجبيها إسرائيل لصالح السلطة الفلسطينية، من المبالغ التي تمر عبر الموانئ الإسرائيلية للمناطق الفلسطينية، وذلك حسب اتفاق باريس الاقتصادي.

ومن الواضح أن هذه المواقف الجديدة جاءت



أرشيفية لمستوطنين يحرقون أشجار الزيتون

والرؤية المستقبلية لحل الصراع  
وبما يشير إلى ذلك، كانت تقارير عبرية قد زعمت أن الرئيس عباس هو من توسط في إجراء اتصال هاتفي بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، والرئيس الإسرائيلي هرتسوغ، وأنه أبلغ الأخير بأن نظيره التركي يريد مهاجته قريباً.

جاء ذلك بعد اللقاء الذي جمع عباس وأردوغان خلال زيارة الأول لتركيا قبل أيام، حيث كان الرئيس الفلسطيني قد أجرى اتصالاً بالبر الرئيسي الإسرائيلي من هناك، تلاه اتصالاً مع الرئيس الإسرائيلي هادي عمرو في رام الله.

ووفق ما كشفه فإن الوزراء الذين تحفظوا على القرار هم وزير الجيش بيني غانتس، ووزيرة المواصلات، ميراف ميخائيلي، ووزير الصحة، نيتسان هوروفيتس، يضاف إليهم منسق أعمال حكومة الاحتلال في المناطق الفلسطينية، وبرر الوزراء تحفظهم في الفترة الحالية بسبب الوضع الحالي الصعب في السلطة الفلسطينية واقترحوا تأجيل التجديد.

وحسب ما نشره فإن غانتس أيد توصية المنسق، وقال إن التوقيت ليس ناجحاً والمنح إلى حزب تاجيل القرار بتجميد الأموال. وانضم هوروفيتس وميخائيلي إلى أقوال غانتس، وقال أنها ستضعف السلطة خلافاً للصحة الإسرائيلية، فيما أيد وزير القضاء غديعون ساعر، القرار، وكذلك رئيس الحكومة نفتالي بينيت.

يشار إلى أن قرار الاحتلال الجديد بتجميد أموال السلطة، سيدخل حيز التنفيذ مطلع شهر أغسطس/ آب المقبل، وسيتم خصم 50 مليون شيكل شهرياً من أموال الضرائب والجمارك التي تجبيها إسرائيل لصالح السلطة الفلسطينية، من المبالغ التي تمر عبر الموانئ الإسرائيلية للمناطق الفلسطينية، وذلك حسب اتفاق باريس الاقتصادي.

ومن الواضح أن هذه المواقف الجديدة جاءت

## المستوطنون يواصلون الاقتحامات للمسجد الأقصى وقطع الأشجار في نابلس وهدم المنازل في القدس

والرؤية المستقبلية لحل الصراع  
وبما يشير إلى ذلك، كانت تقارير عبرية قد زعمت أن الرئيس عباس هو من توسط في إجراء اتصال هاتفي بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، والرئيس الإسرائيلي هرتسوغ، وأنه أبلغ الأخير بأن نظيره التركي يريد مهاجته قريباً.

جاء ذلك بعد اللقاء الذي جمع عباس وأردوغان خلال زيارة الأول لتركيا قبل أيام، حيث كان الرئيس الفلسطيني قد أجرى اتصالاً بالبر الرئيسي الإسرائيلي من هناك، تلاه اتصالاً مع الرئيس الإسرائيلي هادي عمرو في رام الله.

ووفق ما كشفه فإن الوزراء الذين تحفظوا على القرار هم وزير الجيش بيني غانتس، ووزيرة المواصلات، ميراف ميخائيلي، ووزير الصحة، نيتسان هوروفيتس، يضاف إليهم منسق أعمال حكومة الاحتلال في المناطق الفلسطينية، وبرر الوزراء تحفظهم في الفترة الحالية بسبب الوضع الحالي الصعب في السلطة الفلسطينية واقترحوا تأجيل التجديد.

وحسب ما نشره فإن غانتس أيد توصية المنسق، وقال إن التوقيت ليس ناجحاً والمنح إلى حزب تاجيل القرار بتجميد الأموال. وانضم هوروفيتس وميخائيلي إلى أقوال غانتس، وقال أنها ستضعف السلطة خلافاً للصحة الإسرائيلية، فيما أيد وزير القضاء غديعون ساعر، القرار، وكذلك رئيس الحكومة نفتالي بينيت.

يشار إلى أن قرار الاحتلال الجديد بتجميد أموال السلطة، سيدخل حيز التنفيذ مطلع شهر أغسطس/ آب المقبل، وسيتم خصم 50 مليون شيكل شهرياً من أموال الضرائب والجمارك التي تجبيها إسرائيل لصالح السلطة الفلسطينية، من المبالغ التي تمر عبر الموانئ الإسرائيلية للمناطق الفلسطينية، وذلك حسب اتفاق باريس الاقتصادي.

ومن الواضح أن هذه المواقف الجديدة جاءت















## «أسوأ شخص في العالم» ليوأكيم تريير: هكذا كنا في العشرين



مهرجان كان، 2021

كان - «القدس العربي»

من نسرين سيد أحمد:



مشهد من الفيلم

سيناريو أفلامه، حياة يولي بحساسية ورفاهة شديدة، وهذا النص الإنساني البليغ عن حياة يولي في عقدها الثاني وبدايات عقدها الثالث ما كان ليصبح على هذه الدرجة من التأثير دون الأداء البديع لكل من رينيت راينزيه في دور يولي، وأندريس دانيلسون لسي، في دور أكسل، حبيب يولي وصديقها، ذلك الحبيب الذي غادرته يوما في بحثها عن ذاتها، وفي مسعاها لفهم الحب والعلاقات.

تعرف يولي على أكسل، الكاتب ومؤلف القصص المصورة، وهما في طورين مختلفين من أطوار التطور وتكوين الشخصية. أكسل في مستهل الأربعين، مستقر ماديا، ويسعى لأن تكون يولي شريكته التي ينجب منها أطفاله، هو يعلم أنها تصغره بأكثر من عشرة أعوام، وما زال يعترها الطيش والرغبة في التغيير، اللذين عادة ما يرافقان الشباب، لكنه يحبها ويسعد برفقتها، كما تسعد هي بوجودها معه، لكن فكرة وجود شريك دائم، وأطفال فكرة بعيدة كل البعد عن يولي، التي تسعى للحرية والتجريب وعيش شبابها دون ما يكيلها.

في عطلة نهاية أسبوع مع أسرة أكسل، تقابل يولي شقيقة أكسل وزوجها وطفليها. أطفال يصبون، وزوجان يتشاجران، والكثير من

يصحبنا تريير في رحلة فيها من الحكمة والعذوبة الكثير، كما لو كان يعطينا ويعني يولي ذاتها من الحرج، حين تعود بذكرتها إلى عشرينياتها من العمر، عندما تتذكر طيشها وحيرتها وتردها وقلقها، فلولا هذه التقلبات لما وصلت للمثلثين.

لا يمكننا تصور يولي كإسوأ شخص في العالم، كما جاء في اسم الفيلم، بل هي شخص يويج ذاته على قصوره وعلى طموحاته المهشمة وعلى فرصه الضائعة. يتتبع سيناريو الفيلم، الذي كتبه تريير مع إسيكيل فوغت، الذي تتعاون مرارا مع تريير في كتابة

في بداية فيلم «أسوأ شخص في العالم» للرويجي يواكيم تريير، الذي يناقش على السعفة الذهبية في مهرجان كان في دورته الرابعة والسبعين (من 6 إلى 17 يوليو/تموز الجاري) نستمتع إلى صوت الراوي العليم الملم بكل شيء يعرّفنا بيولي (رينيت راينزيه) وهي في عامها الجامعي الأول، بنبرة من التعاطف الذي يخفي بعض التهميم، يخبرنا الراوي أن يولي، بعد أن حصلت على درجات مرتفعة في دراستها المدرسية قررت دراسة الطب، لكن بعد أشهر من الدراسة قررت أن الطب وتشريح الجسد ليس ما ترغبه، بل ترغب في دراسة النفس البشرية، فبدأت مجالها إلى علم النفس، ثم بعد عدة أشهر أخرى، اكتشفت أن ما تود أن تفعله هو أن تكون مصورة فوتوغرافية، واستثمرت مال دراستها في شراء معدات التصوير.

نضح ونحن نرى يولي تبدل المجالات والقاعات، بثقة كبيرة في كل مرة، لتعود لتبدلها مجددا بعد عدة أشهر. لكننا حين نضحك لا نضحك سخرية من يولي، بل نضحك لأنها تذكرنا بذواتنا في عمرها، هذه المحاولات لمعرفة ما نريد من الحياة، هذه المحاولات لاكتشاف ذاتنا، هذه الرغبة في اكتشاف الطاقات الكامنة في داخلنا وتجرب كل مناحي الحياة، كلها أمور عشناها ولمسناها في أنفسنا، وربما نحاول حتى الآن تلمس طريقنا في الحياة واكتشاف العالم وذواتنا.

يولي الشخصية الرئيسية في الفيلم ليست منفردة في محاولاتها لفهم ذاتها، وفي تنقلها من مجال إلى مجال، بل هي تعبير عن جيل بأكمله، أو ربما تعبير عن جميع من مروا بالعشرينيات من العمر، وتقبلوا فيها وتبدلت قناعاتهم، عليهم يعترضون على ذواتهم، نشاهد يولي وهي تبدل العشاق والأصدقاء الواحد تلو الآخر، وهي في رحلتها لاكتشاف ذاتها، ونكاد أن ننظر إليها بتعالي من يكبرها عمرا ويزيد عنها حكمة، لكننا في نهاية الطاف نرى فيها ذواتنا السابقة، أو ربما نحن لهذه الرغبة في التجريب التي فقدنا بعضها مع مرور الأعوام.

لا يطلق تريير أحكاما على يولي، ويجعلنا نتعاطف كل التعاطف مع يولي وتردها وجنونها وتغيراتها. في فيلم قسم إلى اثني عشر فصلا ومقدمة وخاتمة، تظهر عناوين كل منها على الشاشة، كما لو كنا نقرأ السيرة الذاتية ليولي، يتتبع تريير بحساسية وتقهم كبيرين يولي وحياتها وقصص حبها، تراها تعيش الحياة جلودها ومرها، وبأيامها العابرة وأحداثها العادية. كما لو كنا نعبّر بحرا هائئ الموج،



طاقم الفيلم في المهرجان

### معرض القاهرة الدولي للكتاب 2021

## حضور قليل وترويج من خلال وسائل التواصل الاجتماعي

ومن إصدارات الشروق أيضاً، يأتي كتاب «يهود مصر في القرن العشرين.. كيف عاشوا وماذا خرجوا» للمحمد أبو الغار، الذي اعتمد على الكثير من الوثائق، كمحاولة لجلسات الطائفة اليهودية منذ عام 1886 وحتى 1961، وكذلك المقابلات الشخصية للعديد من اليهود المصريين المقيمين في أوروبا وأمريكا. وتأتي هذه الدراسة كمراجعة لأفكار نطمية عن اليهود المصريين، وأنهم جزء لا يتجزأ من التاريخ المصري.

وعن دار رؤية صدر كتاب «معارك العمارة» لسمير غريب، وهو عبارة عن غشاهات وقت أن كان رئيساً للجهاز القومي للتنسيق الحضاري (2004 - 2014) متضمنة مجموعة من أبرز المعارك التي خاضها للحفاظ على هذا العمران، وقد خسر منها كثيراً واكتسب قليلاً، على حد قوله. ومن أشهر معارك الخسران تلك.. البناء في حرم قلعة صلاح الدين، وهو بناء خرساني لم يكتمل - لم يزل قائماً. «مركز القاهرة المالي العالي» من أثر زمن جمال مبارك.

المعلم يعقوب (أو الجنرال يعقوب 1745 - 1801) الذي تتعاون مع الحملة الفرنسية على مصر، وكان جاري ضرائب الصعيد، ومؤسس أول جيش قبطي. هنا يتناول كمحاولة لاكتشاف الغموض حول حياة سليم موسى العنشي (1909 - 1942) المعروف باسم (الدكتور داهش) مؤسس الداهشية، وإعلان نفسه نبي القرن العشرين، وقد أسقط عنه بشارة الخوري - رئيس الدولة وقتها - جنسيته اللبنانية - فهاجر لأمريكا ومات هناك. ورغم ذلك لم يزل له أتباع يؤمنون بأفكاره.

ومن الإصدارات المصرية المهمة لهذا العام، نجد على سبيل المثال لا الحصر، رواية «أبلة كارهي سليم العشي» لسامح الجباس، الصادرة عن دار العين، وهي محاولة لاكتشاف الغموض حول حياة سليم موسى العنشي (1909 - 1942) المعروف باسم (الدكتور داهش) مؤسس الداهشية، وإعلان نفسه نبي القرن العشرين، وقد أسقط عنه بشارة الخوري - رئيس الدولة وقتها - جنسيته اللبنانية - فهاجر لأمريكا ومات هناك. ورغم ذلك لم يزل له أتباع يؤمنون بأفكاره.

إيجار أماكن العرض، وما شابه ذلك من إجراءات إدارية. من ناحية أخرى اكتفت بعض الدور بعدد قليل من إصداراتها الجديدة، بينما إصدارات الأعوام السابقة هي ما شغلت المساحة الأكبر من العرض.

بخلاف دور أخرى تنوعت إصداراتها الجديدة ما بين كتب الجريمة وحكايات المشاهير من فنانيين ولاعبين، وهي الكتب الأكثر رواجاً بين فئة الشباب والمراهقين. هؤلاء الذين كان لهم الحضور الأقوى هذا العام.

والندوات والترويج

رغم إلغاء الندوات المصاحبة للمعرض، إلا أن هناك نشاطاً موازياً سواء لندوات الكتب الجديدة، أو حفلات التوقيع الجماعية، التي أقامتها بعض دور النشر لأصحابها في لقاءات محدودة العدد، متزامنة مع بعضها عبر منصات التواصل. السمة اللطيفة في ما يخص الترويج لكتاب ما، هو أن يقوم الأصدقاء بهذا الترويج، فمن خلال زيارة للمعرض ودار النشر، يتم التقاط صورة مع الكتاب ونشرها على فيسبوك، أو التوتية بأهمية كتاب ما، والترويج له بشكل أو بآخر، دون نسيان

### القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عبد الرحيم:

يأتي معرض القاهرة للكتاب هذا العام في ميعاد استثنائي، نظراً لظروف جائحة كورونا، فدانما كان مقرراً له شهر يناير/كانون الثاني من كل عام. وبالطبع كان لهذا التوقيت أثره في أعداد الزائرين، وبالتالي دور النشر. من ناحية أخرى تم إلغاء الفعاليات المصاحبة للمعرض كافة، من حفلات التوقيع والندوات الأدبية والفكرية، وهي سمة العرض الأهم. ونستعرض هنا بعضاً من أجواء الدورة الـ 52 لمعرض القاهرة الدولي للكتاب.

### دور النشر

اتضح في المعرض ما عانته أغلب دور النشر من قلة عدد الزوار - اختبارات دراسية وتُعد المسافة وحرارة الجو - إضافة إلى أصحاب المكتبات الذين يتأتون لشراء العديد من الكتب، بل عدة نسخ لمؤلف واحد. كذلك لم تعمل الدولة على تعويض هؤلاء بشكل أو بآخر، كتقليل تكلفة

**مازن أكثم سليمان \***

\* \* \*

على خصرك المنساب كسُلال عطر  
أهدي الرّمز جيلًا من خطّي  
تلقيهم المنظور بقعة بقعة  
ولا تكترث لرحف الشّلل نحوها كسحلية ضخمة.

\* \* \*

شاعر وناقد سوري

**معدّل غنائياً للحرارة**

\* \* \*

الحديقة كاملة متكاملة  
الأشجار والورود والعصافير  
الممرات المغطاة بالوريات  
والمقاعد المملئة بالزهورين  
أنت أيضاً في الحديقة  
تشتري غزل البنات  
لا شيء ينقص هنا  
سواء أنا الوقت عند المدخل  
منظراً أن يمن علي الخيال بسيناريو ما  
لإنقاذك من حضور الانتباه.

\* \* \*

لست ساحراً كي أطمئن

**معدّل غنائياً للحرارة**

\* \* \*

بعد أن أخرج عشرات الفراشات من ثوبك.  
... ثمّ أتركّك تضيق  
إلى مشهد آخر!

\* \* \*

أخشى في المرّة القادمة  
أن تطير بجناحين مركبش  
وعيون في طريقها إلى النّار  
بدعى أنك فراشة  
من نوع جديد.

\* \* \*

اتلّف إلى وردك السّريّة  
هناك حيث يهفو الشّبيه  
مطمئناً بين ملائكته

**معدّل غنائياً للحرارة**

\* \* \*

تشرق الشمس على عجل  
كي تحرق آخر عشية يابسة  
في الربيع.

\* \* \*

لطالما أخرجتكَ أنّ ثنائيتي (ذكر- أنثى)  
بحاجة إلى عالم بلا ساعات أو أمكنة  
انطفاء الضوء يوظف في العتمة أحياناً  
الاصطدام الجميل بمن نهوى.

\* \* \*

عليك الآن أن تجدي  
معدلاً غنائياً للحرارة  
الصّحيح اقحم جميع الخائب  
وغرباننا الرّشيق الغامضة  
التبسّت بين الحواف!

\* \* \*

شاعر بحريني

















## هل تتكرر أزمة صواريخ كوبا في البحر الأسود؟

داود عمر داود \*

جاء الاحتكاك العسكري في البحر الأسود، بين روسيا وكل من بريطانيا والولايات المتحدة، على خلفية أزمة شبه جزيرة القرم الأوكرانية التي احتلتها روسيا وضمتها إليها، قبل سبعة أعوام.

فالدول الغربية لا تعترف بسيادة روسيا على القرم وتعتبر الوجود الروسي احتلالاً. ومن هنا فإن احتجاج موسكو على دخول المدمرة البريطانية (ديغندر) إلى مياهها الإقليمية بررت لندن بالقول إن مدمرتها كانت تبحر في المياه الإقليمية لأوكرانيا، وليس في المياه الإقليمية لروسيا، لأن بريطانيا تعتبر القرم أراضي أوكرانية تحتلها روسيا. وقد جاء الحادث خلال مشاورات عسكرية لحلف الناتو جرت بمشاركة أوكرانيا ودول (الناتو)، وصفتها موسكو بالتهديد الخطير لأمناها، ولوحت

بالرد النووي، وعبرت عن قلقها من تعزيز قدرات حلف الناتو قرب حدودها، الأمر الذي يُذكر بأزمة الصواريخ الكوبية، بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة، مطلع الستينيات، والتي كادت تتحول إلى مواجهة نووية شاملة.

### عملية مشتركة منسقة

وقد كشف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تفاصيل هذا الاحتكاك، بين بلاده والغرب، وقال إن مدمرة بريطانية، وطائرة استطلاع أمريكية، حاولتا اختبار القدرات الدفاعية لبلاده، في عملية مشتركة منسقة، استهدفت معرفة كيف تتصرف روسيا لدى اختراق مياهها الإقليمية.

وذكر أن المدمرة دخلت نهراً سيقبها طائرة استطلاع أمريكية، جاءت من جزيرة كريت، تولت رصد الأسلوب الذي تتعامل فيه القوات

الروسية مع المدمرة، (فكانوا يراقبون كيف وأين يتم تشغيل هذه الآلة أو تلك، وكيف تعمل هذه الآليات، وما هي وظيفتها).

### النفي البريطاني

لكن بريطانيا نفت إتهامات بوتين قائلة إن مدمرتها كانت تقوم (بمرور بريء) في المياه الدولية قبالة سواحل القرم، وإنها (لا تعترف بضم روسيا لشبه جزيرة القرم، لذا تعتبر أن سفينتها كانت في المياه الأوكرانية)، وأنها تصرفت وفقاً للقانون الدولي.

### أزمة الصواريخ الكوبية

تُذكر حادثة البحر الأسود، والتهديد الروسي بالرد النووي، بأزمة الصواريخ الكوبية التي اعتبرت من أشد مواجهات الحرب الباردة.

وكانت جذورها تعود إلى نشر أمريكا صواريخ نووية في إيطاليا وتركيا سنة 1961، وفي بريطانيا سنة 1958. فأصبح بإمكان الغرب ضرب موسكو بأكثر من مئة صاروخ نووي. لذلك فشلت المحاولة الأمريكية لغزو كوبا، في عملية خليج الخنازير، في آب أغسطس 1962، لإسقاط نظام (فيدل كاسترو) الشيوعي، تدخلت السوفيات لإقامة قواعد صواريخ متوسطة المدى، تطال معظم الأراضي الأمريكية، في جزيرة لايفلها عن البر الأمريكي سوى 170 كيلومتراً.

ورداً على التهديد السوفياتي فرضت إدارة الرئيس الأمريكي جون كينيدي حظراً عسكرياً على كوبا وطالبت بتفكيك القواعد وإزالة الصواريخ.

ومع أن الزعيم السوفياتي نيكيتا

خروتشوف رفض علناً مطالب أمريكا، إلا أن المفاوضات السرية، من خلال الأمين العام للأمم المتحدة، يو ثانت، تمخضت عن حل للأزمة، في أكتوبر 1962، سحب بموجبه السوفيات صواريخهم من كوبا مقابل أن تعهد كينيدي بعدم غزو الجزيرة. كما أبطل الأمريكيون، بعد عام، أسلحتهم الموجودة في تركيا.

### بالون اختبار أم تاديب؟

عاش الناس 13 يوماً خلال أزمة الصواريخ الكوبية على أعصابهم، وعمت حالة الطوارئ القصوى دولاً كثيرة، فكانت أياماً صعبة وعصيبة، خشية احتمال اندلاع حرب نووية قد تطال العالم بأسره. وهناك تشابه بين الأزمتين.

ففي الأولى نقل الإتحاد السوفياتي المواجهة إلى كوبا المجاورة لأمريكا، وفي أزمة البحر الأسود نقلت بريطانيا وأمريكا المواجهة إلى أوكرانيا الملاصقة لروسيا. ما حصل في البحر الأسود ربما كان بالون اختبار غربي لقدرة روسيا دل على الموقف الأمريكي قوته في أزمة كوبا. وربما أيضاً كان التعاون البريطاني الأمريكي في أزمة البحر الأسود عملاً تاديبياً بحق روسيا، وأول تطبيق عملي لما ورد في ميثاق الأطلسي الجديد، بين بريطانيا وأمريكا، من (مكافحة التحديات الحديثة للتهديدات السيبرانية)، كإشارة لهجمات الإنترنت التي تقول أمريكا إن روسيا تقف خلفها.

\* إعلامي أردني

## هراق...



## تعقيبات

مقال هيباء زنكنة: تشييع الإمام التاسع في بغداد في ظل كوفيد - 19

### صناعة الأوهام

لقد تم نسيان الدين الحقيقي أو الالتفاف عليه بطائفة من الطقوس فتحوّلت هذه الطقوس إلى مقدسات. صناعة الأوهام حجر الزاوية في التفكير الإيراني للإبقاء على الهيمنة.

زيد

### الجزاة العاشدة

ظننتُ والله أن الجزاة العاشدة لشخص توفي منذ أيام ثم اتضح أنها جزاة لشخص توفي منذ عدة مئات من السنين، وأنه عند أتباعه - المعصوم الحادي عشر من أربعة عشر معصوماً!!!! - والسؤال هو، طالما أن الرجل توفي منذ زمن بعيد، ألم يكن من الأجدى والأنتفع والأوقع والأقل أن يتم تأجيل الجزاة الرمزية العاشدة إلى ما بعد زوال خطر فيروس كورونا القاتل؟

سامي عبد القادر

### تقاليد الشعب

إنها التقاليد وليس الدين... لكل شعب تقاليد التي يتمسك بها وما يجري في العراق هو تمسك للإخوة الشيعية بهذه التقاليد بعد أن حرموا من ممارستها لسنين طوال... أما عن الكوفيد وعدم اهتمام الناس بالخطط الطبية والعلمية للعزل والعمل على وقف انتشاره، فهذا حلال كثير من دول العالم... والعراق ليس استثناءً.

ابن بغداد

## تعقيباً على رأي «القدس العربي»: سد النهضة... موسم العودة إلى الاتحاد الأفريقي!

### الفيضانات والدمار

من الناحية التقنية حتى لو تأثرت مصر سلباً فعلا نتيجة بناء السد، وهذا مشكوك فيه، فالسودان لا يتأثر، بل إن وضع جنوب السودان سيكون أكثر أمناً من الفيضانات والدمار الذي يخلفه النيل في كل عام نتيجة فيضاناته..

عبودي

### محكمة العدل الدولية

مجلس الأمن غير مختص في قضايا الحدود والسود، ولو طرحت القضية على محكمة العدل الدولية لكان أفضل، ومصر عندها فقهاء قانون لكن يتصرف فيهم جهلاء وقعدوا معاهدة التناهم 2015 مع إثيوبيا.

الجيلالي سرايري

### ميزانية ضخمة

إثيوبيا عملت استراتيجية بعيدة المدى وبذكاء لقد أعدت كل شيء بدقة.

هل تعتقدون أن إثيوبيا ستغامر بإنشاء سد ضخيم وبميزانية ضخمة دون أن تحصل على ضمانات من القوى العظمى؟ لقد عملوا في الخفاء لسنوات وقدموا مشاريع ضخمة للغرب وللشركات العملاقة للاستثمار في الميدان الطاقى والفلاحي والبنى التحتية والصناعة. كل هذه المشاريع قدمت على طبق من ذهب

للشركات العملاقة والتي أيضاً لها ضمانات من حكومتها وأعطتها الضوء الأخضر للاستثمار في بلد ينمو بقوة متسارعة جدا.

أدعو مصر إلى تغيير نمط استعمال المياه، والتوجه نحو تحلية ماء البحر وإنجاز مشاريع الطاقة المتجددة وترشيد السقي الفلاحي باعتماد تقنية التنقيط، وفي الوقت نفسه إجراء مفاوضات مع إثيوبيا قصد الوصول إلى حل بين الطرفين. أما الضغوطات ومجلس الأمن والاتحاد الإفريقي والجامعة العربية فلن تجدي شيئاً لأن العرب أصلاً ضعفاء.

ملاحظ

### تشارك عادل

النيل الأزرق ينبع من إثيوبيا والنيل الأبيض ينبع من بحيرة فيكتوريا (المستعمرة البريطانية سابقاً)، وما على كل الدول الأفريقية التي يمر منها النهر (بما فيها السودان ومصر) سوى الاتفاق الودي فيما بينهما للوصول إلى تشارك عادل في المنسوب المائي حسب كل من العامل الديموغرافي والعامل الجغرافي!

الشاهد

### مستقبل أسود

منذ عقود والمختصون، في الأنواع، يتنبأون لشمال إفريقيا والشرق الأوسط، بمستقبل أسود، بالنسبة لندرة الأمطار والجفاف، وأن الحروب المقبلة بين الدول ستكون، لا من أجل المحروقات، وإنما من أجل المياه. ها هي الدول العربية، عامة، والعراق، وسوريا، ومصر

والسودان، خاصة، يعانون الآن، في العشرية الثانية من القرن 21، من هذا المستقبل الأسود. لكن ما هو الحل للمعضلة الوجودية؟

هناك حلول عاجلة وحلول آجلة. بالنسبة للحلول العاجلة فإن مجلس الأمن لم يترك لمصر (والسودان) غير العودة للتفاوض مع إثيوبيا. ربما هذا ما تفعلت إليه كل من العراق، وسوريا والأردن، ولم تطلب من تونس أن تشكو، باسم ما بقي من الجامعة العربية، إلى مجلس الأمن.

أما الحلول الآجلة فإنها تكمن في السيطرة على الديموغرافيا، الاستهلاك العقلاني للمياه النقية، تحلية مياه البحر وتدوير المياه المتعفنة لاستغلالها في الفلاحة والصناعة.

أظن أن مصر تدرك أن الجفاف يزداد بوتيرة متصاعدة، ولهذا تسعى لتكثيف إثيوبيا بحصتها التاريخية من مياه النيل، أي 55.5 مليار متر مكعب سنوياً، وحصتها السودان بـ18.5 مليار متر مكعب سنوياً (74 من 84 مليار متر مكعب المتدفقة في النهر الأزرق).

### صالح- الجزائر

### سياسات خاطئة

لماذا تتعنت إثيوبيا؟ مصر تجني ثمار سياساتها الخاطئة تجاه دول حوض النيل وخاصة إثيوبيا حيث رفضت مشاركتها في مفاوضات تقسيم المياه في 1929 و 1959 وهددها أكثر من مرة بضرب أي سد تقيمه على النيل الأزرق، وكان هذا مصدر فخر للمصريين يتقاولونه بنشوة لعقود، بينما أحسن الإثيوبيون بالإنزال، وأيضا عطلت مصر بعلاقاتها ونفوذها تمويل السودان في إثيوبيا من المصادر الدولية (هذا فضلا عن النظرة الدولية

لإفريقيا السوداء) وهذه السياسة المصرية مقهومة ونوعاً ما طبيعية من دولة، ولكن فيها الكثير من قصر النظر لأنها فهمت من قبل الأفارقة وخاصة الإثيوبيين ويعض السودانيين أيضاً على أنها تهدف لدوام التفوق والهيمنة الإقليمية لمصر بإضعاف الآخرين من خلال تعطيل مشاريع التنمية فيها، وهذا التعنت الإثيوبي مقصود منه أولاً إعادة الندية نفسها بين الشيعيين، وربما على مستوى عام بين الشمال والجنوب، وذلك من خلال كسر إرادة المصريين وإرغامهم على قبول اتفاق يعكس ويكرس للوضع الجديد، وفي التعنت الإثيوبي أيضاً معاقبة لمصر والسودان على استبعادهما إثيوبيا من مفاوضات تقسيم المياه الخارجة من أراضيها، مع ما في ذلك من عدم احترام رغم طلب الأخيرة رسمياً وعدة مرات الإشتراك في المفاوضات.

أخشى أن تجد مصر وضعاً مشابهاً مع السودان الغد بسبب مشكلة حلايب إذ أن جيل السياسيين المهاترين أو المتعاطفين معها والذين إما درسوا في مصر أو تعلموا على أيدي معلمين مصريين في السودان، هذا الجيل ولي وقد ظهرت بوادر سياسة الجيل الجديد في موقف النظام السابق من سد النهضة ورفض حتى ذكر اسم السودان في البيان الختامي لاجتماع جامعة الدول العربية في القاهرة، وقبلها رفض التوقيع كما فعلت مصر على مسودة الاتفاق في واشنطن في عهد ترامب، ما لم تعد مصر النظر في سياساتها نحو القارة السمراء، وخاصة جيرانها ودول حوض النيل فإنها ستستمر في جني الثمار المرة.

مثلاً لن يشارك أبدا السودان في ضرب سد النهضة لأنه مفيد له وسيضر من ضربه لأن الرد الإثيوبي سيكون عليه وعلى منشأته ومنها سد الرصيرص كما أن في السودان أكثر من أربعة ملايين إثيوبي وعلاقات جوار ومصاهرة ومنافع الخ يحسب حسابها.

سالم حسن

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«مُنْبَر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائية للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



## متى ستصحو الضمائر وتستيقظ العقول؟

د. علي محمد فخرو\*



لكن صادقين مع أنفسنا، مهما كان ذلك مؤلماً ومفجعاً، ولنتعرف بأن مجلس التعاون الخليجي يعيش حالياً أوضاع اللرض والتفكك والضياع. الأسباب واضحة: صعود مذهب للأناثية السياسية المؤقتة المصلحية المفرطة. تجنيد بعض المكونات الحلية، وبعض الأفراد، للدخول في مباحكات كلامية تشتمّر منها النفوس، ومثيرة للأحقاد والانقسامات، من أجل ترجيح كفة هذه الجهة، أو تلك، عدم دعوة مؤسسات مجلس التعاون الوزارية أو التخصصية أو حتى القممية، إن كان الخلاف كبيراً وخطيراً، من أجل مناقشة الإشكالات ومحاولة إطفاء حرائقها، وإبعادها عن أن تصبح أسلحة ومؤامرات في يد من لا يريدون الخير لدول المجلس من الأغراب وقوى الاستعمار، وأخيراً الإصرار عبر عمر المجلس على عدم وجود جهة قانونية قضائية مشتركة ضمن مؤسسات المجلس، من أجل إصدار الأحكام العادلة الأخوية في ما بين أنظمة الحكم في الدول المتخصصة.

والنتيجة هي ما نرى أمامنا من تهميش سلطات المجلس المشتركة، وتلاسن ميثاق عبر وسائل الإعلام الرسمية وشبكات التواصل الاجتماعية، حيث ينشط الانتهازيون وفاقدوا الأخلاقيس الوطنية والقومية، وبأنوع الضمائر لكل من يدفع أكثر، وتباع بين العائلات والأصدقاء وأصحاب المصالح المشتركة من مواطني دول المجلس.

والفاعجة الكبرى المترتبة عن كل ذلك هي، السوت البخي، ولعلم كبير بنه الأبناء والأجداد منذ أكثر من أربعين سنة، حلم الوحدة الخليجية العربية، لتكون مثلاً أولياً يحتذى من أجل بناء الوحدة الأكبر: وحدة أمة العرب ووطن العرب الكبير، ثم جاء من بعدهم خلف الأوصياء الوصلة وقلبوا ذلك الحلم إلى كابوس. فإذا اضيف إلى المصائب الجديدة تلك، إخفاقات الماضي الكثيرة، مثل فشل تحقيق وحدة اقتصادية متكاملة تصب في مصلحة الجميع، أو الانتقال إلى عملة خليجية واحدة، أو بناء قوة عسكرية موحدة، كما اقترحت منذ عدة سنوات عمان، أو المباشرة في بحث إمكانية قيام نوع أولي من وحدة خليجية سياسية، كما اقترحت منذ مدة الملكة العربية السعودية، أو إتمام البعض للموضوع العربي الفلسطيني، من دون مناقشته في مؤسسات مجلس التعاون أو مجلس الجامعة العربية، وبالتالي إضافة موضوع مختلف من حوله وبالغ الحساسية عند شعوب الأمة وشعوب الخليج... إذا اضيف كل ذلك أدركتنا حجم الاستهتار بوجود ومصير هذا المجلس، وفداحة عدم المبالاة بثوابت شعوب أقطار مجلس التعاون القومية العربية الوطنية والإسلامية.

من حقنا هنا أن نسأل بصدق ومحبة وحسرة: هل إن بعض قيادات دول المجلس تترك أنها تتصرف وكأن المجتمعات وسكانها هي من أملاكها الخاصة، التي تستطيع أن تفعل بمصائرنا وأحلامنا وحقوقها ما تشاء، بلا رقابة ولا محاسبة ولا إشراكها في اتخاذ القرار؟ لقد عبرت مجتمعات المجلس مراراً وتكراراً، بالف طريقة وطريقة، برجاء أحياناً وبغضب أحياناً آخر، عن عدم رضاها عن المسارات الخاطئة التي قيد المجلس للسير فيها من قبل البعض، لكن أكثر القيادات أصبحت لا تنصت ولا تتعاطف، بل إنها تبتسط بكل من يخالفها الرأي أو يتقدمها وبالطبع، وكالعادة، فإن العربي لا يتعلم من التاريخ، لم تتعلم من رؤية هشاشة وسقم الاتحاد المغربي بسبب الخلاف حول الصحراء المغربية، لقد ضخت دول ذلك الاتحاد بالأمان الاقتصادي والأمني والسياسي المشترك، الذي كانت الوحدة الغاربية ستأتي به، بسبب ذلك الخلاف المؤقت الهامشي العبشي.. وما نحن نرتكب الحماقات المماثلة ليصبح مجلس التعاون الخليجي ماثلاً لمصير الاتحاد المغربي الفجع المبكي.

للناظر باثنية شديدي، لقد جمدت الجامعة العربية، وأصبحت منظمة التعاون الإسلامي اسماً دون فعل، ووصل الاتحاد المغربي إلى مرحلة الوهن، وما هو مجلس التعاون الخليجي ينتقل من منحة إلى أخرى، الا يشير ذلك إلى مخطط شيطاني كبير؟ والسؤال متى ستصحو الضمائر وتستيقظ العقول في بلاد العرب؟

\* كاتب بحريني

موت بطيء لحلم كبير  
بنه الأباء والأجداد منذ  
أكثر من أربعين سنة،  
حلم الوحدة الخليجية  
العربية

## الحكمة العليا الإسرائيلية تقدم لنا هدية

مع تجاهل مقصود لكتمي «قانوني وسياسي»، كما ينص القانون على أن «القدس الكاملة والوحدة هي عاصمة إسرائيل»، وعلى أن «الاستيطان اليهودي هو قيمة قومية» والدولة ملزمة بدعته وتطويره، إضافة لذلك يحدد القانون الأسس الصهيونية للدولة والمجتمع فالعبرية هي اللغة الرسمية، وكذلك الشعار والعلم والشنيد القومي والعلاقة مع يهود العالم والأعياد وأيام العطلة، تستند إلى نظام الدولة اليهودية.

القانون موجه ضد كل الشعب الفلسطيني أينما تواجد، لكن يخلو القانون من أي ذكر له، والحق لفلسطيني الداخل الذين هم من الناحية الإنسانية مواطنون في الدولة، التي يتحدث عنها القانون. كما لا يوجد في نصه أي تطرق للديمقراطية ولبدء المساواة والقوق الإنسان. والحقيقة أن هذا القانون يأخذ ما يسمى «حقوق اليهود»، والقصد أيضاً بيهود العالم جميعاً، حتى حد الإشباع ولا يبقى للفلسطيني شيئاً ولا حتى القنات، هناك ادعاء أن ليس لهذا القانون قيمة عملية، وأن له طابعاً «بيانياً» فقط، وأنه سن

العالم يتجه نحو التأكيد  
على مبادئ المساواة وقوق  
الإنسان، بينما إسرائيل  
تنحو إلى تشريع العنصرية  
والتمييز وخرق الققوق

ما هو قانون القومية اليهودية؟

أقر الكنيست الإسرائيلي قانون «إسرائيل: الدولة القومية للشعب اليهودي» بأغلبية 62 مقابل 55 عضو كنيست، وهو ينص في بنوده الأولى على المبادئ المؤسسة للكان السياسي الإسرائيلي، وينطق من مقولة «أرض إسرائيل (فلسطين التاريخية) هي الوطن التاريخي للشعب اليهودي» ومن أن «دولة إسرائيل هي الدولة القومية للشعب اليهودي، وفيها يجسد حقه الطبيعي والثقافي والديني والتاريخي في تقرير المصير»، وبعد ذلك يأتي التشديد على أن «ممارسة حق تقرير المصير في دولة إسرائيل صرية للشعب اليهودي»، ينسف هذا النص القصير حقوق وحتى وجود الشعب الفلسطيني، أل التعريف في كلمة «الوطن» لا تترك مجالاً للشك في أن الشرع الإسرائيلي يرى في كل فلسطيني التاريخي ملكاً للشعب اليهودي، في أرجاء العالم كافة، إضافة إلى ابتداء حق «طبيعي وتاريخي وثقافي وديني» لا علاقة بحق تقرير المصير

قانون فوق كل القوانين

قوانين الأساس في إسرائيل لها مكانة دستورية، أي أنها مرجعية كل القوانين، ويجسد للملكة العليا الإسرائيلية إلغاء أي قانون تراه مناقضاً لقانون أساس. وتعود هذه القوانين إلى الخمسينيات، بعد فشل الكنيست في الاتفاق على دستور، وكان المخرج سن سلسلة من قوانين أساس تكون لاحقاً جزءاً من الدستور الإسرائيلي. إسرائيل هي دولة بلا دستور، وإذ تحل قوانين الأساس مكانه، فإن قانون القومية هو أهم هذه القوانين، وله مكانة فوق كل القوانين

## الحزب - الميليشيا إذ يسأل العراقي كيف تجب أن تموت؟

تظاهرات «تشرين» وما تلاها من موجات احتجاجية، بالقمع العنيف، ما تبدى، قتلا واعتقالاً لناشطين معروفين، وعليه، ما حصل في مستشفى الحسين، هو نتيجة لهذا السار من داخل الفساد مع سلوك أحزاب ومليشيات السلطوية الشيعية، فمهما كان السبب المباشر للضرع، فإن خلفيته الأعمق، تتمثل في إضعاف الدولة، والتوغل في مؤسساتها، وتحويل الشيعة لزيابن «وشهداء» عن الحزب - الميليشيا، وسط استعداد لقتل كل من يعترض على هذه العادلة، من ناشطين وصحافيين وصناع رأي عام، لتصبح خيارات الشيعي العراقي، موزعة بين «شهيد - زبون، أو قتل برصاص كاتم صوت» أو جنة متفجعة بعد إصابة بكوروننا.

\* كاتب سوري  
من أسرة القدس العربي

الحزب مع الميليشيا، حيث تشكلت أحزاب، وتكتلات سياسية، لتمثل الميليشيات التي تشكلت لقتال التنظيم المتطرف، فصار الحزب - الميليشيا هو الدولة، واستكمل إحكام قبضته تدريجياً على المرافق الاقتصادية من مرافئ وحدود ومطارات، وخلق شبكات تمويل يجند عبرها الآلاف من العراقيين. من هنا، فإن الفساد جزء من نظام متكامل، بدأ بفشل الإسلام السياسي الشيعي في الحكم، واستكمل مع صعود الميليشيات، وتمثيلها السياسي، وبدل أن يكون العراقي مشروع مواطن، أصبح إما «زبوناً» عند أحد الأحزاب، يستجدي وظيفة أو خدمة، أو «شهيداً» يموت من أجل عقيدة تستثمر بها الميليشيات، مع صعود الحزب - الميليشيا، بات من الصعب التمييز بين الاثنين، وأصبح الميليشي المكنن، الذي تراصت مستوياته من بعد 2003، إذ تمت مواجهة

شبكات زبانية، لكن العقائدي ما ليث أن تطور على وقع الخلافات الطائفية، وتكاثر الجموعات المسلحة، ودخول البلاد في حرب أهلية، فتصلب الفساد أكثر، حيث تم استيعاب أعداد كبيرة من الميليشيات في ميليشيات، وسط تعاطف العقائدي، وتجييد «الشهداء» عبر أنبياء دينية تُسقط روايات الماضي على الحاضر وتغذيه بالأحقاد. التارنج بين الحزب الديني الحاكم، والميليشيا الجهادية» في التركيبة السلطوية الشيعية، انعكس إذن على المجتمع، أي أن فشل الحزب الممثل للإسلام السياسي الشيعي، في جعل العراقي مواطناً له حقوق، كانت تتمتع عند الميليشيا التي جندت ودفعته وراثة، وبنت مؤسسات موازية للدولة لتقوم بمهامها. وفي مرحلة لاحقة، تحديداً، ما بعد الحرب ضد تنظيم «داعش» تطابق

البيعت، ومخاوف الشيعة من فقدان الموقع الجديد الذي اكتسبوه، عقب سقوط الاستبداد، حيث كان سهلاً على الأحزاب، التوغل في مؤسسات الدولة الهشة أصلاً، عبر سياسة المحاصصة، وإفراغ الدولة من وظائفها، وخلق

الفساد جزء من نظام  
متكامل، بدأ بفشل  
الإسلام السياسي  
الشيعي في الحكم،  
واستكمل مع صعود  
الميليشيات

إيلي عبود\*



صحيح أن الحريق الذي شب في مستشفى الحسين، الذي يضم جناحاً لمرضى كورونا،

فسي ذي قار العراقية، ذات العاللية

الشيعية، وأسفر عن وفاة وإصابة العشرات، بسببه الظاهر الفساد والإهمال، في تكراراً لحادثة سابقة وقعت في مستشفى ابن الخطيب في بغداد، لكن هذا الفساد ليس مفصولاً عن تركيبة القوى المتكتمة في العراق، عقب سقوط نظام صدام حسين، وتحولاتها، وتحولات علاقتها بمجتمعها، الذي يجد نفسه الآن ضحية خيارات شديدة السوء. فالأحزاب الشيعية التي استمكت بالحكم لفترة طويلة، تسلمت بما هو عقائدي، ديني، لتبرير سلوكها السيئ في السلطة، مستفيدة من الظلمة التي تسبب بها حكم

توران قشلاقجي\*



عادت حركة طالبان لتشغل من جديد الصفحات الرئيسية في وسائل الإعلام العالمية، بعد سنوات طويلة، وباستثناء عدد تقدمها المحرر داخل الأراضي الأفغانية، على خلفية قرار الولايات المتحدة في مايو/أيار لانسحاب بسرعة من أفغانستان. وتقول قيادة طالبان إنها باتت تسير على 85% من إجمالي مساحة البلاد، وباستثناء عدد قليل من مراكز الولايات مثل العاصمة كابول وقندهار، سيطرت الحركة سيطرتها على جميع الأضية والناطق الريفية، وهي تنتظر من الحكومة تسليمها مراكز الولايات، التي تسيطر عليها بطريقة سلمية، وباعتبار أن المقاومة المحتملة يمكن أن تُوّج الحرب الأهلية. 20 عاماً على الاحتلال الأمريكي لأفغانستان في عام 2001، وخلال هذه الفترة، فشلت جميع الساعي

لا شك في أن أفغانستان  
كانت عبر التاريخ مهمة  
جدا بالنسبة إلى تركيا  
والعالم، وستظل كذلك

الرامية إلى تحقيق الأمن، وتشكيل حكومة وجيش أفغانين قوين في البلاد. كما عجز التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة، والمكون من 36 دولة، بينها أعضاء في حلف شمال الأطلسي (الناتو) عن ضمان الأمن في البلاد خلال 20 عاماً. وتعتبر طالبان اليوم



